• هذا مقامي قريبا من اخي • كل امرئ قائم مع اخيه •

فقوله مع اخيه فعلتان والشيب قد علا من بيت الخبن في العروض والضرب المقطوعين ويسمى المخلع وهو

• اصبحت والشيب قد علاني • يدعو حثيثا الى الخضاب •

وفيه على ما يدخل الضروب والاعاريض من الزحاف هنا وفيما ياتي ليظهر الفرق بين ما يدخلها وهو غير لازم كما يدخل الخبن وبين ما يدخلها وهو لازم كالعلة واللازم ياتي بشاهده اولا مع شواهد العلل وغير اللازم ياتي بشاهده اخيرا بعد شواهد الزحاف ولذا اتى بشاهد الخبن في العروض الاولى من هذا البحر مع العلل اولا للزومه وبشاهد الخبن في العروض المخلع اخيرا لعدم اللزوم وحصل لهذا البحر من القاب الابيات الوافي والمجزو ولا يكون البيت منه تاما الا في الشاذ الذي لم يلتفت اليه الخليل ولا مشطورا ولا منهوكا بوجه ومن الزحاف خبن فاعلن ومفعولن دون الطي والخبن لنقصه بالعلة والمستفعلن السالم والصحيح المكانفة ومن العلل الاذالة والقطع في وافيه ومجزوه وادرج الناظم شواهد السلامة من الزحاف في شواهد العلل والخبن فيه حسن وهو في فاعلن احسن والطي صالح والخبل قبيح **قوله** الاولى انما التزم خبن عروض هذا البحر وضربه الاولين لان اخره فاعلن والسبب فيه يعتمد على الوتد بعده اعتمادا قويا لكونهما معا في جزء واحد فان قيل هلا التزموه في العروض فقط كالقبض في عروض الطويل قيل محل قبض الطويل اليا ولا وتد بعده تعتمد عليه بخلاف الف فاعلن الثانية استدرك بعضهم للبسيط عروضين احداهما مجزوة حذاها ضربان مثلها وبيته

• عجبت مما اقرب الاجل • مناوما ابعد الامل •

وضرب

وضرب مخبون مقطوع وبيته

• ان شواء ونشوة • وخبيب لبازل الامون •

ثانيتهما مشطورة لها ضرب مثلها وبيته

• دار عفاها القدم • بين البلى والعدم •

واجاز ايضا استعمال عروضه وضربه الاولين غير مخبونين لكنه استشهد بما لا يلتفت اليه لشذوذه وجاء في مخلع البسيط مكان فاعلن مفعولن وهو ايضا شاذ الثالثة عروض هذا البحر الثانية قليلة الاستعمال قبيحة الوزن اتى في الشعر القديم لا نادرا وعليها تخرج اكثر قصيدة عبيد بن الابرص التي قال لما سئل عنها انما كانت خطبة ارتجلتها اولها

• افقر من اهله ملحوب • فالقنيات فالذنوب •

وعروضه الثالثة كثيرة الاستعمال في شعر المحدثين لكن على التزام خبن مفعولن في العروض والضرب وتسمى هذه العروض بالمخلع ومنهم من يسمي بذلك مستفعلن فيها اذا قطع في العروض وفي الضرب والمتمم امرؤ القيس مكان فعولن فيها مستفعلن في قصيدة اولها

• عينا لك دمعها سجال • وهو من الشواذ المحفوظة للتنظير وجاء من هذا العروض قول الاعشى

• الم تروا ارما وعادا • اودى بها الليل والنهار •

وقال بعضهم ثالثة البسيط المعروفة بالمخلع هي احد المنسرح واستدل باطباق المحدثين على مفعولن مكان فاعلن كقول ابن المعتز

• العيش مر والموت مثم • فاي هذين لا اذم •

• انقل رحلي من كل دار • خوف المنايا والارض سم •

وعورض باطباق العرب على فاعلن واما قول الاعشى

• اقسمتم لا ترضون منا • الا عرارا قد اعرار •

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)